فراس عزيز ديب

بين «وحدة الساحات» واليوم الأول بعد الحرب.. هل اختارت إسرائيل حرب استنزافٍ طويلة؟

بانتظار النتائج النهائية لانتخابات الرئاسة الأميركية التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل، والتي يتنافس فيها بين المرشح الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، والمرشحة الديمقراطية ونائب الرئيس الحالي كامبلا هاريس، فإن دبلوماسية تقطيع الوقت واستمرار الإجرام الإسرائيلي المدعوم من المجتمع الدولي كانت هي السائدة في الأيام القليلة الماضية، ليخرج معها رئيس الحكومة الصهيوني بنيامين نتنياهو بتصريح يؤكد فيه «أن المؤشرات الدبلوماسية التي تلقتها بيروت، تؤكد تعنت إسرائيل ورفضها الحلول المقترحة والإصرار على نهج القتل والتدمير».

دبلوماسية تقطيع الوقت، يبدو الضوضاء الآن لما جرى ويجري من حراك ومفاوضات لإنهاء الحرب على كل من لبنان وغزة، ولم يكتب لها النجاح لأسباب كثيرة، قد يأتي في مقدمتها أن هناك طرفاً لا يجد نفسه مضطراً الآن لخوض مفاوضات كهذه ستحمل ما تحمله من تنازلات على الجهتين، أي أنه يعيد الرد على شعار «وحدة الساحات» بسلوك يؤدي إلى «وحدة استنزاف الساحات» فما الجديد؟

دعونا مبدئياً نتفق بأن ما من شعار جامع لكل القضايا المعقدة في هذا العالم، الشعار هو تكثيف بسيط لمجموعة أهداف بعيدة المدى، قد نختلف بقراءة هذه الأهداف، لكننا حكماً لا نختلف على المبدأ الذي وجد من أجله هذا الشعار، كمثال بسيط هناك من يصنع رؤوسنا ليل نهار بأنه «يريد تحرير الأقصى والصلاة بالقدس» لكنني على المستوى الشخصي أرى الإسرائيلي عدواً ومحتلاً وحربي معه في الكلمة والسلاح هي لأجل ذلك، ولكن ما أفكر به من سيصلي هناك؟ ومن سيصلي هناك.

بهذا السياق، لا أعلم حقيقة من الذي أطلق للمرة الأولى شعار «وحدة الساحات» للتعبير عن الوقوف حالياً بوجه الغطرسة الإسرائيلية على جبهات متعددة، وما نبعها من دمار وخراب، لكن بمعزل عن صاحبه الحقيقي، فمن الواضح بأن هذا الشعار وإن كان الهدف منه نبيل لكنه وللأسف مجرد حالة إعلامية لا معنى لها، وهو ما أثبتته التجربة العملية خلال ثلاث مراحل من لحظة بدء ما يسمونه «طوفان الأقصى»:

المرحلة الأولى هي مرحلة انطلاق المعركة في السابع من تشرين الأول من العام الماضي، فوحدة الساحات كانت تستوجب بالأساس لحظة انطلاق موحدة على جميع الجبهات، أما استقرار جهة ما بهذا الوقت وما حمله هذا القرار من تبعات، فهو حكماً ينسف فكرة وحدة الساحات تماماً كما يبدو يوماً اتفاق «غزة - أريحا» أو ما عرف بعدها «اتفاق أوسلو» الهدف من عملية سلام شاملة في المنطقة وأدى إلى استقرار المجتمع الدولي بالأطراف التي وقّعت وطبّقت.

المرحلة الثانية، وهي تلك الممتدة إلى ما قبل العمليات المحكمة التي أدت لتصفية قادة المقاومة اللبنانية ودخول لبنان رسمياً الحرب مع إسرائيل، حتى هذه اللحظة كانت وحدة الساحات هي فعل أخلاقي وإنساني، لكنه حكماً لم يكن يرتكز إلى الكثير من التنسيق على الجبهات إلا أنه حتى في القرارات المصيرية أدى إلى الاستقرار الإسرائيلي بجبهة غزة لمدة عشرة أشهر، تحول حالياً إلى استقرار إسرائيلي بجبهة لبنان بعد أن وصل الدمار والخراب في غزة إلى أكثر مما يريده العدو.

المرحلة الثالثة، هي مرحلة المفاوضات لوقف إطلاق النار، حيث إن الحديث عن وحدة الساحات سيجعل ميزان التفاوض غير متكافئ، ولكي تتضح هذه الفكرة دعوا عواطفكم جانباً ولنقرأ الواقع بموضوعية، فغالباً ما تكون نقاط القوة في المفاوضات التي تلي المعارك العسكرية مستمدة من الميدان، بالوقت ذاته دعونا نعترف بأن الحروب هي الفرصة الكبيرة لتصفية الحسابات لأنها لا تأتي كل يوم، فمن يحمل شعار «مسح إسرائيل عن الوجود» ماذا ننتظر؟

على الجهة المقابلة لا تبدو إسرائيل بوارد تكويت فرصة كهذه، لكن عليها فعلياً أن تقهم بأن شعار «وحدة الساحات» وإن كان فيه الكثير من السلبيات لدرجة أننا لم نر ساحة تفتح في الضفة الغربية مثلاً، لكن من إيجابياته أنه سيجعل الإسرائيلي يفكر على مبدأ «السولد» بالمقامرة، لكي يربح كل شيء، فكيف ذلك؟

لا يختلف اثنان بأن حال الجبهة اللبنانية وجبهة غزة فيهما الكثير من الاختلاف، فإذا كانت حماس متحررة داخلياً من كل الضغوط أو ما يمكننا تسميته بـ«المعارضين» لنهجها، فإن وضع المقاومة اللبنانية لا يبدو كذلك، البعض ربما يذهب أبعد من ذلك عندما يقول: إن الحال متشابه إلى حدٍّ بعيد من حيث المعارضين في الداخل، الفرق فقط بأن «أعداء المقاومة» في لبنان لديهم مساحة تقول ما يشاؤون، عكس خصوم حماس في غزة الذين يريدون استنساخ تجربة الضفة الغربية، لا هامش لديهم.

بالسياق ذاته تبدو جبهة غزة محاصرة بالكامل، مما يعني فقدان القدرة على إعادة تجميع قوتها، أي أنها في هذا الوقت ان ضربت صاروخاً باتجاه المستوطنات المجاورة فهي ستفقد حكماً القدرة على تعويضه، عكس المقاومة اللبنانية التي كانت ولا تزال قادرة على تجديد نفسها، لكن إلى أي حد، هل إلى الحد الذي يمكنها معه صناعة الفارق العسكري خارج الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة؟ أم إلى الحد الذي يمكنها معه فرض شروط في التفاوض بما فيها وقف العدوان على غزة؟

من المفيد هنا عدم إعطاء جواب محدّد كي لا ندخل كما جرت العادة مع أسئلة كهذه في حقّ الغالم لا نعرف كيف نخرج منه، بل قراءة المعطيات التي ستفتح أبواب على الكثير من الأجوبة، فأمس الدبلتاغون عن قرار بإرسال وحدات قتالية جديدة إلى الشرق الأوسط، لكن وبعيداً عن السبب الحقيقي لإرسال هذه القوات والذي يأتي في مقدمتها «الدفاع عن إسرائيل»، فإن ما يعنيّ بيان الپنتاغون هو الحديث عن وصول هذه القوات تباعاً «خلال الأشهر القادمة»، هذا يعني بأن هناك من يحضّر ولو ضمنياً لمعركة استنزاف طويلة الأمد في كل من غزة ولبنان، عملية الاستنزاف تلك ستستهدف إنهاك كامل القدرات العسكرية التي تتمتع بها المقاومة على الجبهتين، مع ضمان قطع كامل طرق الإمداد أليها عبا المنطقة بالمساعدات الإنسانية.

بذات السياق، لا يبدو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وكأنه يعيش الضغوط ذاتها التي كان يعيشها قبل أشهر، فهو استطاع إقناع الإسرائيليين بأن ما ستحتيبه إسرائيل في نهاية المعركة يبدو أهم بكثير من التفكير بملف الأسرى، كما بات يبدّ خصومه حتى في قمة المسيرة التي قالوا إنها استهدفت مزلزه ليخرج منها كـ«بطل» وناج من محاولة اغتيال، وأخيراً يبدو وكأنه مرتاح لما ستسفر عنه نتائج الانتخابات الأميركية القادمة لأن الدعم الاقتصادي والعسكري الذين يشكلان عائقاً أمام الدول في معارك كهذه لا وجود لهما عند الكيان إذا ما اقتنعنا بأن التعاطي الأميركي مع إسرائيل مشابه للتعاطي مع ولاية أميركية لا يمكن السماح بسقوطها، وإن كان الكيان ضمنياً يفضّل «ترامب» عكس ما يشاع عن تفضيله لترامب، والسبب هنا واضح، لأن ترامب سيبحث عن مصلحة الولايات المتحدة أولاً في الصراع على مستوى المنطقة.

ختاماً، دائماً ما تبدو المفاوضات لوقف الحرب تصطدم بمعطى أساسي، ماذا بعد اليوم التالي للحرب؟

لا تخفي القيادة الأميركية وتابعوها من الاتحاد الأوروبي تبني الموقف الإسرائيلي بالكامل المنادي بوحدة الساحات لكن على طريقتهم، أي أن اليوم التالي للحرب يجب أن يكون بلا مقاومة لكن فرض شرط كهذا بحاجة لإنجازات على الأرض لا تبدو متوافرة حالياً بمفهوميهم لوحدة الساحات، إذ نجحت المقاومة الوطنية اللبنانية حتى الآن بمنع العدو من تحقيق أي إنجاز عسكري يمكنه الاستناد إليه لفرض شروطه، أهمها إبعاد المقاومة اللبنانية إلى شمال نهر الليطاني، مع العلم أن تصريحات رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري والذي يعتبر مفوضاً من قبل المقاومة للتفاوض، كانت قد أكدت بأن لبنان جاهز لتطبيق القرارات الدولية!!

أما في غزة فيبدو المشهد مختلفاً، وهذا طبيعي وفق اختلاف الظروف والحرب التي طالت لأكثر من عام، لذلك يرى الإسرائيلي أن هذه الفرصة لن تتكرر في الساحتين، إما الانتهاء مما يسميه خطر هذه «المجموعات المسلحة» أو استمرار الحرب، لأنه يريد فرض شرطه الأساسي بما يتعلق بالشق الأول بعد نهاية الحرب، قد يكون شرط قطاع غزة بلا حماس قابلاً للتحقق إن نجحت المساعي المصرية لجمع فتح وحماس من جديد وتشكيل قيادة موحدة تدير القطاع بعيداً عن الأجندة العسكرية لتحدث تقارير عن تعرض القواعد غير الشرعية التابعة للاحتلال الأميركي لـ86 هجوماً منذ بداية العام الجاري.

وفي التفاصيل، استهدف الجيش بنيران مدفعيته الثقيلة أمس مواقع لمسلحي «النصرة»، وحلفائه من الميليشيات المسلحة في ريف إدلب، رداً على اعتداءاتها بقذائف صاروخية على نقاط له بمنطقة خفض التصعيد.

وفي هذا السياق، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بصليات مدفعية مواقع للإرهابيين في محيط معارة عليا وسان وبيتين بريفي إدلب الشرقي والجنوبي.

وأوضح، أن مجموعات مسلحة ما تسمى «مرساني» شمال لبنان استهدفت قبطاناً مدنياً لبنانياً حسبما ذكرت قناة «المنار» التي أكدت أن المعهد تابع لوزارة الأشغال والنقل اللبنانية تديره شركة خاصة، ويختص بتخريج القباطنة البحريين المدنيين.

وكالات

المقاومة العراقية تضرب أربعة أهداف حيوية للاحتلال الإسرائيلي في «إيلات»

أعلنت المقاومة العراقية أمس، تنفيذها عدة عمليات منفصلة ضد أهداف إسرائيلية حيوية في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

وذكرت المقاومة في بيان نقله موقع الإعلام الحربي في الشرق الأوسط «تلغرام» أمس، أنها هاجمت 4 أهداف حيوية في أم الرشراش «إيلات» المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

وأضافت: «نعتقد أنه إذا تم التخفي عن هذه المواقع على طول الخط الأزرق، فإنها قد تتعرض للاحتلال من جانب طرف أو آخر وسيكون ذلك سيئاً لأسباب عدة، بما فيها النظرة إلى حياد الأمم المتحدة وعدم انحيازها».

وأعلن المتحدث باسم «يونيفيل» الأربعاء الماضي، أن البعثة تعرضت لأكثر من 30 حادثاً منذ بداية تشرين الأول الماضي، بينها نحو 20 بسبب «إطلاق نار أو أفعال» قام بها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ولفت كاروبا إلى تضرر منشآت بسبب ذلك، وفي المحصلة «أصيب ثمانية من جنود السلام منذ بدء العملية البرية» الإسرائيلية في لبنان.

لواء احتياط في جيش الاحتلال أقر بأن حزب الله لن يستسلم

الأمم المتحدة: «يونيفيل» باقية في لبنان ومتمسكة بمواقعها

مسؤول عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة جان بيار لاكروا جدد التأكيد على أن جنود السلام التابعين لـ«يونيفيل» باقون في لبنان ومتمسكون بمواقعهم (عن الإنترنت)

جدد مسؤول عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة جان بيار لاكروا التأكيد على أن جنود السلام التابعين لـ«يونيفيل» باقون في لبنان ومتمسكون بمواقعهم، في وقت أكد فيه اللواء احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، موشيه يعالاه، بأن حزب الله لن يستسلم.

وقال لاكروا في مقابلة مع الخدمة الإعلامية في الأمم المتحدة: إن «جنود السلام التابعين لليونيفيل باقون»، وهم «متمسكون بمواقعهم»، حسبما نقل موقع «النشرة».

وذكر لاكروا أنه «قبل بضعة أسابيع، أبلغتنا إسرائيل أن طلبها من الجنود الأممين التراجع خمسة كيلومترات عن الخط الأزرق يهدف إلى حمايتهم، لكننا اتخذنا قراراً عقلانياً بأن بقاءهم حيوي».

وأضاف: «نعتقد أنه إذا تم التخلي عن هذه المواقع على طول الخط الأزرق، فإنها قد تتعرض للاحتلال من جانب طرف أو آخر وسيكون ذلك سيئاً لأسباب عدة، بما فيها النظرة إلى حياد الأمم المتحدة وعدم انحيازها».

وقال: «لا أعتقد أن هناك أي تضرر منشآت بسبب ذلك، وفي المحصلة «أصيب ثمانية من جنود السلام منذ بدء العملية البرية» الإسرائيلية في لبنان.

وأكد مسؤولو عمليات حفظ السلام في قاعدة مسفاف الإسرائيلية في مدينة حيفا المحتلة بصلية من صواريخه (عن الإنترنت)

الأمامية في جنوب لبنان، مع تعييد جيش الاحتلال خسائر فادحة.

وأول من أمس شدد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب في البرلمان اللبناني علي المقداد في تصريح تلفزيوني نقله موقع «النشرة»، على أن ما يوقف العدوان والتوحش الإسرائيلي على لبنان هو الميدان.

إلى ذلك، أكدت بيانات وزارة الصحة اللبنانية، وتحليل أجرته شبكة «سي إن إن» الأميركية حسب قناة «الميادين» أن العديد من أفراد جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، وقعت على مقربة خطيرة من المستشفيات، والتي يحميها القانون الدولي.

وراجعت «سي إن إن» أكثر من 240 غارة جوية في لبنان، ووجدت أن نحو 24 مستشفى على الأقل كانت ضمن منطقة خطيرة تبلغ 500 متر من الصواريخ والقذائف الإسرائيلية.

ولم يتناول التحليل سوى الغارات الجوية التي حدث التحقق منها في الصور المتاحة للجمهور أو المعلن عنها في أوامر الإخلاء العسكرية الإسرائيلية.

وأشار الفني السابق في مجال الدخائر المتفجرة في الجيش الأميركي، تريفور بول لـ«سي إن إن» إلى أن إسرائيل أسقطت بالمظلات قنابل تزن ألف رطل في رطل على لبنان، مما ألحق أضراراً عارضة بالأحياء والبلدات اللبنانية.

وكالات

الاحتلال انسحب من أطراف «الخيام» وأقر بسقوط 19 إصابة وواصل مجازره في بعلبك والبقاع

حزب الله يبدأ مرحلة جديدة ويدك قواعد ومطارات وشركات عسكرية في عكا وحيفا وتل أبيب

استهداف حزب الله أمس للمرة الأولى منذ بدء الحرب الفوج اللوجستي الإقليمي في قاعدة مسفاف الإسرائيلية في مدينة حيفا المحتلة بصلية من صواريخه (عن الإنترنت)

في مؤشر إلى البدء في مرحلة ميدانية جديدة تطول أماكن إسرائيلية حساسة، استهدف حزب الله أمس للمرة الأولى منذ بدء الحرب، الفوج اللوجستي الإقليمي في قاعدة مسفاف الإسرائيلية في مدينة حيفا المحتلة بصلية من صواريخه، بالتوازي مع مهاجمته قاعدة وإفوطن وشركة أثنا المختصين بالصناعات العسكرية في المدينة ذاتها، وشنه هجوماً جوياً بأسراب من المسيّرات الانقضاضية على قاعدة ومطار رامات ديفيد في جنوب شرق المدينة وقاعدة شراغا شمال مدينة عكا المحتلة وقاعدتي بلماخيم الجوية وغليوت في ضواحي تل أبيب.

وتحت الضربات الصاروخية للحزب الذي هاجم أيضاً مدينة صفد المحتلة وأجبر قوة إسرائيلية على الانسحاب من أطراف بلدة الخيام في جنوب لبنان، وصف الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس بـ«العاصف بالديزل» وأقر بإصابة مصنع في «أخزيف» بالجليل الغربي وسقوط 19 إصابة، تزامناً مع مواصلة اعتداءاته على لبنان وآثاره التاريخية وارتكابه المزيد من المجازر بحق المدنيين فيه.

وفي التفاصيل وفي إطار مسلسل «عمليات خيبر»، وبناء «ليف ما ناصر الله»، شنّ مقاتلو الحزب عند الساعة الـ11:15 من صباح أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على قاعدة «بلماخيم» الجوية جنوب «تل أبيب»، وأصابت أهدافها بدقة، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

ووفق البيان، فإن قاعدة «بلماخيم» المستهدفة «تحتوي على مركز أبحاث عسكري ورادار لمنظومة حيتس».

كما استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة الـ11:05 من صباح أمس، قاعدة «زوفولون» للصناعات العسكرية شمالي مدينة حيفا، بصلية صاروخية نوعية، ليعيدوا عند الساعة الـ12:45 من بعد ظهر أمس، استهداف القاعدة للمرة الثانية بصلية صاروخية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وشنّ مقاتلو الحزب كذلك عند الساعة الـ8:00 من صباح أمس هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على قاعدة ومطار رامات ديفيد «جنوب شرق حيفا»، أصابت أهدافها بدقة، وذلك في إطار عمليات خيبر، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان.

وقبل ذلك، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة الـ07:45 صباحاً، قاعدة «غليوت» التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 في ضواحي «تل أبيب» بمسيّرة انقضاضية أصابت هدفها بدقة، وذلك بعد أن كانوا قد هاجموا القاعدة ذاتها عند الساعة الـ2:30 فجراً، بصلية صاروخية نوعية.

وفق ما ذكر إعلام الحربي في بيانين منفصلين، وفي بيانات أخرى نشرها الإعلام الحربي، أكد أن مقاتلي الحزب شنوا عند الساعة الـ07:45 من صباح أمس الكريوت شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية.

وبالتوازي مع هذه العمليات، تصدى مقاتلو الحزب لمحاولات تسلل قوات الاحتلال الإسرائيلية عند الحافة الأمامية جنوبي البلاد، حيث أكد الإعلام الحربي في بيان أنهم استهدفوا عند الساعة الـ12:30 من بعد ظهر أمس، تجمعاً لقوات «الاحتلال شرق بلدة مارون الراس بصلية صاروخ، بالتزامن مع مهاجمتهم تجمعات لهم في مستوطنتي المالكية وإيال بوجاي «المطصفاء» بصليتين صاروخيتين، وتجمعاً آخر لهم أيضاً شمال مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية.

وأضاف الإعلام الحربي أن «جنود السلام التابعين لـ«يونيفيل» باقون في لبنان ومتمسكون بمواقعهم» (عن الإنترنت)

ريكيتيه، ولن يرفع العلم الأبيض».

وأضاف العاد في حديثه لقناة «كان» الإسرائيلية: إن «حزب الله يشعر أنه بحالة جيدة فهو يطلق بصلية صاروخية.

وفي الأثناء، أكدت «الميادين» انسحاب القوة الإسرائيلية التي هاجمت الحي الشرقي لبلدة الخيام خلال الأيام الثلاثة الماضية، بعد فشلها في دخول البلدة عند الحدود مع فلسطين المحتلة.

وبالإضافة إلى هذه العمليات، وفي إطار التحذير الذي وجّهه الحزب إلى عدد من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، استهدف مقاتلوه صباح أمس مستوطنات شاعل ولدنون ويسود هامعلاه وبار يوحاي «المطصفاء»، ويديرا «شمال مدينة صفد» بصليات صاروخية، حسبما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وعند الساعة الـ01:30 من بعد ظهر أمس استهدف مقاتلو الحزب أيضاً مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية، بحسب بيان نشره الإعلام الحربي أيضاً.

وبالتزامن، نقلت «الميادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية قولها: إن «مسيرة أصابت مصنعاً في المنطقة الصناعية في «أخزيف ميلؤوت» في الجليل الغربي قرب نهاريا»، حيث هناك اشتباه بقصف «أوديا»، لكن «لا استهداف للحاوية».

وفي السياق، وصفت وسائل إعلام إسرائيلية صباح أمس «بـ«العاصف» لحزب الله باتجاه المستوطنات الشمالية، وقالت حسب الإعلام الحربي: «عشرات الصواريخ منذ ساعات الصباح، معظمها باتجاه الجليل الغربي والكريوت وحيفا وأسراب من الطائرات المسيرة».

وفي وقت لاحق من مساء أمس، تحدثت منصة إعلامية إسرائيلية حسب «الميادين» عن إطلاق حزب الله حتى ساعة إعداد هذا الخبر أكثر من 100 صاروخ.

جاء ذلك، في حين أعلنت هيئة الإسعاف الإسرائيلية أن الجيش دك بصليات نقلوا إلى المستشفيات في الساعات الأولى من صباح أمس، بعد سقوط صاروخ في بلدة الطيرة وسط فلسطين المحتلة، وفق «الميادين».

وبعد ذلك، أكدت تلك الهيئة أن عدد الإصابات ارتفع إلى 19، مشيرةً إلى أن أحد الصواريخ الثلاثة، استهدف مبنى بشكل مباشر.

في غضون ذلك، قالت العلاقات الإعلامية في حزب الله: في بيان نشره الإعلام الحربي: «دأبت قناة «المحدث» على نشر أخبار تنسبها إلى مصدر في حزب الله ولاسيما فيما يتعلق اليوم «أمس» بالاعتداء الصهيوني في منطقة «البترون».

وأضاف البيان: إن «سياستنا واضحة تماماً سبق أن شرحناها وأكدناها في بيانات سابقة، أنه لا توجد مصادر في حزب الله أو مصادر مقربة من حزب الله، يمكن أن تعطي هذه المعلومات المزعومة إلى قناة الحدث وشقيقاتها المنخرطين بشكل سافر ومعاد في آلة الدعاية الصهيونية ضد مقاومتنا وشعبنا اللبناني».

بالمقابل، استشهد 59 شخصاً إثر 10 مجازر دموية ارتكبها العدو الإسرائيلي يوم أول من أمس في محافظتي بعلبك الهرمل وصور شرق وجنوب لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي صب جام حقده وإجرامه على أهالي مدينة بعلبك وقرى القضاء في يوم دموي باستهداف وارتكاب تلك المجازر بحق المدنيين الآمنين، متلذذاً من انتماء والأطفال والحرَم، بعد إخفائه في التقدم على تخوم الحدود الجنوبية.

يوم أمس، قال موقع «النشرة»: إن «الأثر في مدينة بعلبك لم تسلم من القصف الإسرائيلي الذي استهدف المدينة، وبينما تخوف كثر من استهداف مباشر للقلعة إلا أن الاعتداءات الإسرائيلية بواسطة الطيران الحربي المعادي طالت السور الروماني خارج قلعة بعلبك قرب كتلة غورو ما أدى إلى انهيار قرابة 30 متراً من السور مخلفة أضراراً كبيرة جداً على هذا المعلم».

وأضاف إنه «بعد اتصالات أجراها مع معنيين، أكدوا أن «الضرر كبير وكبير جداً في السور الروماني والعدو الإسرائيلي من خلال تدميره للآثار يريد محو الهويّة».

وفي خرق وعدوان سافر شهدت منطقة البترون شمال لبنان عملية خطف نفذها الجيش الإسرائيلي وأوضح أن الشاب الخطوف من الصيادين المدنيين، وتجمعاً آخر لهم أيضاً شمال مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية.

وأضاف البيان: إن «سياستنا واضحة تماماً سبق أن شرحناها وأكدناها في بيانات سابقة، أنه لا توجد مصادر في حزب الله أو مصادر مقربة من حزب الله، يمكن أن تعطي هذه المعلومات المزعومة إلى قناة الحدث وشقيقاتها المنخرطين بشكل سافر ومعاد في آلة الدعاية الصهيونية ضد مقاومتنا وشعبنا اللبناني».

بالمقابل، استشهد 59 شخصاً إثر 10 مجازر دموية ارتكبها العدو الإسرائيلي يوم أول من أمس في محافظتي بعلبك الهرمل وصور شرق وجنوب لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي صب جام حقده وإجرامه على أهالي مدينة بعلبك وقرى القضاء في يوم دموي باستهداف وارتكاب تلك المجازر بحق المدنيين الآمنين، متلذذاً من انتماء والأطفال والحرَم، بعد إخفائه في التقدم على تخوم الحدود الجنوبية.

يوم أمس، قال موقع «النشرة»: إن «الأثر في مدينة بعلبك لم تسلم من القصف الإسرائيلي الذي استهدف المدينة، وبينما تخوف كثر من استهداف مباشر للقلعة إلا أن الاعتداءات الإسرائيلية بواسطة الطيران الحربي المعادي طالت السور الروماني خارج قلعة بعلبك قرب كتلة غورو ما أدى إلى انهيار قرابة 30 متراً من السور مخلفة أضراراً كبيرة جداً على هذا المعلم».

وأضاف إنه «بعد اتصالات أجراها مع معنيين، أكدوا أن «الضرر كبير وكبير جداً في السور الروماني والعدو الإسرائيلي من خلال تدميره للآثار يريد محو الهويّة».

وفي خرق وعدوان سافر شهدت منطقة البترون شمال لبنان عملية خطف نفذها الجيش الإسرائيلي وأوضح أن الشاب الخطوف من الصيادين المدنيين.

كاتب سوري مقيم في فرنسا

أكد أن قراراتها ضد «أونروا» هدفها شيطنة المنظمة وتصفيتها

السفير آلا: إسرائيل عازمة على دفع المنطقة لحرب إقليمية مفتوحة

مندوب سورية لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا (عن الإنترنت)

أكد مندوب سورية لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا أن القرارات الإسرائيلية بحق وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» تتكامل مع حرب الإبادة التي تمارسها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني.

قناة «روسيا اليوم» نقلت عن آلا قوله: إن «الاعتداءات الإسرائيلية هي جزء من عدوان أوسع يعمل على دفع المنطقة لحرب إقليمية مفتوحة من خلال عدوانها على لبنان وتكرار عدوانها على الأراضي السورية والإجراءات الاستخزازية التي تتخذها إسرائيل ضد الجمهورية الإيرانية».

وأوضح أن الإجراءات والقرارات الإسرائيلية بحق «أونروا» هي خطوة إضافية في سياسة شيطنة المنظمة التي ننتهجها إسرائيل وتحيفتها باعتبارها شاهداً وضامناً لحق الفلسطينيين في العودة إلى أراضيهم وديارهم.

وشدد آلا على الدور الحيوي والأساسي لـ«أونروا» لتقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملها الخمس سواء داخل الأراضي الفلسطينية «المحتلة» في الضفة الغربية والقدس الشرقية أو في قطاع غزة «المنكوب»، أو في بقية مناطق وقطاع عملها في سورية والأردن ولبنان.

وأكد أن الإجراءات الإسرائيلية هي «جزء من مخطط متكامل تسعى إسرائيل من خلاله لتصفية قضية الشعب الفلسطيني، وحرمانه من حقوقه الأساسية بما في ذلك حقه في تقرير المصير والحق في العودة بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وفي مقدمتها القرار الأممي رقم 194.

وكشف السفير آلا تفاصيل الاجتماع الطارئ الذي عقدته جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، لبحث رد عربي على القرارات الإسرائيلية ضد «أونروا»، وبحث دعم عربي للمنظمة الأممية يضمن استمرارها في القيام بدورها لرعاية اللاجئين الفلسطينيين.

وقال: إن الاجتماع الطارئ ناقش الوضع الراهن وعدداً من الخطوات التي يمكن من خلالها حشد جهود المجتمع الدولي «للتصدي للقرارات الإسرائيلية غير الشرعية» في حق الشعب الفلسطيني، وتجاه المنظمة الأممية التي تعمل وتقوم بشؤون الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين.

وأقر البرلمان الإسرائيلي «الكنيست» الأسبوع الماضي، حظر كل أنشطة «أونروا» داخل الكيان الإسرائيلي، وقانون آخر لفصل العلاقات مع المنظمة الأممية وتصنيفها كمنظمة إرهابية، ويحظر العلاقات بين المسؤولين الإسرائيليين والوكالة ويجرد موظفيها من حصاناتهم القانونية.

وكالات

سبع دول أوروبية جددت مطالبتها الاتحاد بمراجعة سياسته والتواصل مع سورية

وثيقة تقترح دعم التعافي المبكر وأنباء عن تعيين مبعوث لـ«الأوروبي» لدى دمشق

بينما طالبت وثيقة أوروبية جديدة «لا ورقة» حملت توقيع سبعة وزراء أوروبيين بمراجعة سياسة الاتحاد الأوروبي إزاء سورية، كشفت صحيفة «ال فوليو» الإيطالية أن الحكومة الإيطالية أقنعت الاتحاد الأوروبي بتعيين مبعوث خاص في سورية، وأشارت إلى «تعيين» السفير النمساوي السابق لدى تركيا والقائم بمهامه حالياً في مصر، كريستيان بيرغر، في المنصب، في إشارة إلى إقناع المحور المؤيد الطرف المتشدد في الاتحاد بتغيير موقفه حيال سورية.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة، ناقش اجتماع أوروبي لم تحدده، وثيقة «لا ورقة» من ثلاث صفحات، بناء على طلب سبعة وزراء أوروبيين رفعوا رسالة مشتركة لمنسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، طالبوا فيها بمراجعة السياسة المعتمدة مع سورية.

وطالبت رسالة الوزراء الأوروبيين بالتخلي عن ما يعرف بـ«اللاءات الثلاث» التي تبناها الاتحاد لسنوات بناء على موقف بعض دول الغرب ومن بينها ألمانيا وفرنسا وهي «لا لرفع العقوبات»، «لا للتطبيع»، «لا لإعادة الإعمار»، ومبدأ أنه لا يمكن تحقيق السلام في سورية في ظل الحكومة الحالية.

الوثيقة الأوروبية حسب وصف المواقع طالبت تغيير أتية تعاطي الاتحاد الأوروبي مع سورية وفق مجموعة من المعايير تضمنتها الورقة التي نشرتها مجلة «المجلة» السعودية، أول من أمس الجمعة، والتي تتعلق الوثيقة بـ«العودة الطوعية للاجئين السوريين» وتقترح خطوات ملموسة بينها تعيين مبعوث أوروبي للانخراط مع دمشق ومؤسسات أممية للبناء على موضوع اللاجئين.

وورد اسم كريستيان بيرغر، كأحد المرشحين لمنصب المبعوث الأوروبي، بهدف المشاركة في «إعادة تأهيل البنية التحتية» و«الحوار التقني» على المستوى المحلي في حين تحدثت صحيفة «ال فوليو» الإيطالية عن تعيين بيرغر بشكل رسمي من بوريل.

وحسب المواقع الإلكترونية المعارضة، ناقش اجتماع أوروبي نهاية تشرين الأول الماضي، الورقة الأوروبية التي جاءت في ثلاث صفحات، وفق «المجلة»، أعدت بعد اجتماع سابق عقد بناء على طلب سبعة وزراء أوروبيين، بهدف كسر «اللاءات الثلاث» التي تبناها الاتحاد الأوروبي منذ نيسان 2017، بتأثير كتلة غربية رباعية هي أميركا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، لكن مؤخراً بدأت تبرز كتلة مقابلة«معارضة» داخل الاتحاد، هي إيطاليا والنمسا وقبرص وجمهورية التشيك والبونان وكرواتيا وسلوفينيا وسلوفاكيا وهي الدول صاحبة الرسالة التي وصلت لجوزيب بوريل، وفق «المجلة».

وفي منتصف أيلول الماضي، عقد اجتماع آخر لبحث مقترحات مقدمة من ثماني دول في تموز الماضي، تمخض عن الطلب من الاتحاد الأوروبي صوغ ورقة تتناول ثلاثة بنود هي: التعافي المبكر، اللاجئين، العقوبات والالتزام المبالغ بها.

المفوضية الأوروبية قدمت «لا ورقة» في نهاية الشهر المنصرم، نوقشت قبل يومين، أي قبل انتشار خلايا تنظيم داعش ومواقعها، ما بين أرياف حمص الشرقية والرقة ودير الزور الغربية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الغارات كانت مكثفة، واستهدفت مواقع للدواعش وتفاد انتشارهم في منطقة البيشري بريف دير الزور الغربي، وفي منطقة تدمر- السخنة بريف حمص الشرقي ومنطقة الرصافة بادية الرقة الغربية.

من جهة ثانية، ووفقاً ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس، قتل وأصيب ما لا يقل عن 15 شخصاً بعملين لدى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، إثر استهداف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال التركي موقع حفر أنفاق في قرية بل بارود جنوب غرب مدينة الحسكة، تحدثت تقارير عن تعرض القواعد غير الشرعية التابعة للاحتلال الأميركي لـ86 هجوماً منذ بداية العام الجاري.

وفي التفاصيل، استهدف الجيش بنيران مدفعيته الثقيلة أمس مواقع لمسلحي «النصرة»، وحلفائه من الميليشيات المسلحة في ريف إدلب، رداً على اعتداءاتها بقذائف صاروخية على نقاط له بمنطقة خفض التصعيد.

وفي هذا السياق، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بصليات مدفعية مواقع للإرهابيين في محيط معارة عليا وسان وبيتين بريفي إدلب الشرقي والجنوبي.

وأوضح، أن مجموعات مسلحة ما تسمى «مرساني» شمال لبنان استهدفت قبطاناً مدنياً لبنانياً حسبما ذكرت قناة «المنار» التي أكدت أن المعهد تابع لوزارة الأشغال والنقل اللبنانية